

## قسد-ل-العربية-تركياء-مستمرة-بانتهاك-الاتفاق-مع-واشنطن



قال مظلوم عبيدقائد قوات سوريا الديمقراطية في مقابلة خاصة مع "العربية" إن تركيا مستمرة في انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار الذي عقده مع الولايات المتحدة

وأكد مظلوم أن بلدتي تل تمر وعين عيسى لن يتم تسليمهما إلى النظام أو الروس، مشددا على أنهما سيبقيان تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية

وأضاف أن الأمر في شرق الفرات غير معقد، لافتا إلى أن سوريا الديمقراطية لديها اتفاقيات مع الجميع باستثناء تركيا، موضحا أن الرقة تحت سيطرة قسد لكن العمليات مستمرة مع التحالف الدولي ضد داعش

كما تحدث عن مستقبل الإدارة الذاتية وفرص التفاوض مع النظام السوري بوساطة روسية، وتطرق أيضا إلى تفاصيل اتصالاته مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل وبعد الهجوم التركي وقضايا كردية وسورية أخرى

إلى نص الحوار

بشكل عام هناك هدوء حذر على الجبهات.. برأيك هل انتهت العملية العسكرية التركية؟ أم أن المرحلة الأولى انتهت؟ وهل هناك مراحل أخرى؟

في البداية، أرحب بكم، كلا.. المرحلة الأولى لم تنته بعد، فمنذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين تركيا والولايات المتحدة، لا تزال تركيا مستمرة في انتهاك الاتفاقية، وما حدث مؤخرا من هجوم على بلدتي تل تمر وعين عيسى مثال حي، هذا الهجوم توقف بسبب تكبد قواتهم خسائر كبيرة ومحاولة عناصر المرتزقة العودة إلى أعزاز وإدلب اللتين تشهدان عمليات عسكرية

نتوقع أن يعاودوا الهجوم حيث ترغب تركيا بتوسيع مناطق سيطرتها، كما أنها لم تعلن حتى الآن بصورة رسمية إيقاف العملية العسكرية

تحدثت عن المعارك الأخيرة في بلدتي تل تمر وعين عيسى وسط أحاديث بأنه سيتم تسليمهما للروس والنظام.. لمن ستؤول السيطرة على هاتين البلديتين في المستقبل؟

كلا.. البلدتان تل تمر وعين عيسى تحت سيطرة قوات قسد وستبقيان تحت سيطرتنا، وذلك وفق كل الاتفاقيات الموقعة بين الأطراف

وهناك أحداث كثيرة لتسليمه إلى النظام والروس، هل هذه معلومات صحيحة؟ M4 الصراع يتركز على الطريق الدولي

كلا.. ليست معلومات دقيقة، واقع الطريق كالتالي، قسم منه بيد قواتنا وبمشاركة جزئية من قوات النظام السوري، الدولة التركية ومرترقتها يسيطرون على أجزاء منه لذلك الطريق مقطوع ولا يعمل، هذه الطريق يجب أن يفتح أمام المدنيين وهذا مطلب رئيسي ومن دونه لا يمكن الحديث عمليا عن وقف القتال هذا مطلبنا ومطلب جهات أخرى خاصة الضامنين لوقف إطلاق النار

برأيك ما هو أفضل حل للجميع لفتح الطريق أمام المدنيين، كما تقول جهات عدة تتقاسم السيطرة عليه؟

هنا دعني أتحدث عن اتفاق مرحلي مؤقت، نحن طلبنا من الدول الضامنة انسحاب القوات التركية 33 كم شمال الطريق الدولي.. نحن من جهتنا أيضا سنسحب قواتنا من الطريق الدولي ليصبح سالكا أمام المدنيين.. من الممكن أن يسير الروس برفقة قوى الأمن الداخلي الكردية دوريات على هذا الطريق

في ظل هذا الصراع إلى أي مدى يمكن أن تصمد اتفاقية وقف إطلاق النار الروسية- التركية التي وقعها الرئيسان بوتين وأردوغان في سوتشي؟

نرى أنه من الصعب أن تصمد لأن أجنادات رئيس تركيا أردوغان واضحة وتمثل في رغبته باحتلال كامل المنطقة وهذا خطر يدهام اتفاق وقف إطلاق النار، بينما نحن نعمل بكل جهد للحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار، لكن كي نصل فعلا إلى وقف إطلاق نار دائم يجب أن تضغط كل من موسكو وواشنطن بشكل أقوى على تركيا فدورها الآن غير كاف لاستدامة وقف إطلاق النار

هناك تزامم للاعبين الرئيسيين في المنطقة.. دوريات أميركية وأخرى دوريات روسية وانتشار للنظام.. هل لك أن توضح لنا خريطة التوزع العسكري شرق الفرات؟

بالنسبة لنا المشهد واضح وليس بذلك الغموض الذي نتحدث عنه، لدينا اتفاقيات مع جميع الأطراف الموجودة في مناطقنا، باستثناء تركيا

لدينا اتفاق واضح مع جيش النظام السوري، والروس والأميركيين والتحالف أيضا بشأن تواجدهم، وأين سيديرون دورياتهم

لكن سأوضح أكثر، قوات الحكومة السورية منتشرة وفق طلبنا من الباب وحتى نهر دجلة على طول الحدود مع تركيا للفصل بيننا وبين المتطرفين الموالين لتركيا، بحيث لا يوجد الآن تماس مباشر بيننا وبين الأتراك، بينما في كوباني ومنبج والجزيرة يتم تسيير دوريات روسية برفقة قوى الأمن الداخلي التابعين للإدارة الذاتية، أما القوات الأميركية فمنتشرة شرق القامشلي حتى ديرك وغرب القامشلي نحو الحسكة ودير الزور

ومادا عن الرقة؟

بخصوص الرقة فهي تحت سيطرة قوات قسد، لكن عملياتنا مستمرة مع التحالف الدولي هناك ضد داعش، وإن لزم الأمر يمكن أن تكون هناك دوريات روسية، لكن حاليا الوجود مقتصر على قوات قسد في الرقة والطبقة

قلت إن قوات النظام منتشرة من الباب إلى دجلة وتفصل بينكم وبين الأتراك.. إلى أي مدى يتم التعويل عليهم لمنع حدوث اجتياح تركي جديد؟

حماية المنطقة لن نتركها لأي قوة عسكرية أخرى.. هذه مسؤوليتنا في قوات قسد ونحن مستمرون في ذلك، لكن قوات النظام موجودة لغرض سياسي لأنهم يمثلون دولة سورية وأي هجوم عليهم هو هجوم على سيادة سوريا، وربما ذلك جزء من اتفاقية سوتشي بين الروس والأتراك ونحن التزمنا بذلك

الكثيرون يعتقدون أن العملية التركية حدثت بضوء أخضر من الأميركيين تحديداً؟ و باتفاق بين ترمب وأردوغان؟ هل هذا صحيح؟

هذا صحيح وتم إبلاغنا بكل وضوح، وتعليمات واضحة من الرئيس، دونالد ترمب، انسحب الأميركيون من قاعدتين تحميان تل أبيب ورأس العين والمناطق الواقعة بينهما، وتم فتح المجال الجوي أمام الطائرات التركية وأبلغنا من الأميركيين أنفسهم أن هذه هي تعليمات ترمب وأن تركيا ستهاجم.

إذا تعرف أن الغزو حدث بضوء أخضر أميركي لذلك المراقبون والكل يتساءل لماذا يتمسك الجنرال مظلوم عبيد بالعلاقات مع الأميركيين رغم أنهم خانوه؟

هذا سؤال مهم والكل ينتظر الإجابة عنه، المشكلة السورية مسألة دولية وحلها أيضا يجب أن يكون دوليا، لذلك نؤمن بأنه بوجود طرف دولي واحد سيتحكم بالحلول لذلك لم نرغب أن ينسحب الأميركيون نهائيا من سوريا حتى نصل إلى حل نهائي وهذا ما أكدته للأميركيين مرارا، كما أن الحرب ضد داعش لم تنته والقتال السوري - السوري مستمر لذا يجب ألا ينسحب الأميركيون ولديهم دور يجب أن يلعبوه لأجل كل السوريين.

الأميركيون حصروا وجودهم هنا بحماية النفط ومنع عودة داعش، ليس لديهم استراتيجية أبعد من ذلك؟

صحيح لا توجد استراتيجية واضحة لدى واشنطن بخصوص سوريا لقد فهمنا ذلك تماما، بل إنها لا تفكر حتى بمصالحها المستقبلية وهذا خطأ كبير، ويجب تجاوزه، يجب أن يكون لدى أميركا مشروع كباقي القوى الدولية مع ذلك وجودها الحالي مفيد.

استقبلت اتصالا هاتفيا من الرئيس ترمب على ماذا تركزت المكالمات؟

في ذلك الوقت كانت لدينا إشكاليات على الأرض حول الانسحاب ووقف الغزو التركي وناقشنا ذلك وتحدثت إليه بوضوح.. أولا انتقدت الانسحاب وطلبت وقف الهجوم التركي ووعدني بذلك وفعلا أرسل وفدا إلى تركيا وتم توقيع اتفاق وقف إطلاق نار في الاتصال الثاني ناقشنا مسائل استراتيجية وطلبت منه دورا أميركيا لحل مشاكل شعبنا والشعب السوري بشكل عام، وهو وعد بذلك وأتمنى أن يفي بوعوده، وقال أتمنى أن أراك في واشنطن وكان جوابي بنعم.

لديكم دعوة لزيارة واشنطن هل أنتم خائفون من تليبيتها، لاسيما أن أنقرة طالبت بالقبض عليكم في حال سافرتم إلى واشنطن؟

كلا.. الأمر لا يتعلق بذلك، بل هو متعلق بانشغالاتنا ونضالنا هنا ومتى ما أصبحت الأمور أفضل سنقوم بتلك الزيارة.

دعني أنتقل إلى ملف آخر، كلما يحدث تقارب بينكم وبين النظام بضغط من موسكو يخرج بشار الأسد ويقول إن المناطق التي يسيطر عليها الأكراد ستعود للنظام بالتدريج؟ وأيضا وصفكم بالعمالة؟ ماهو ردكم؟

في هذا الجانب تحتاج الحكومة السورية إلى التعمق وتوضيح مواقفها أكثر، لغة التخوين لا تنتمي إلى الواقع الراهن، اليوم نحن نواجه تحديات مصيرية على مستوى سوريا برمتها، يجب أن نعمل معا لحلها، من طرفنا سواصل الحوار مع النظام حتى نصل إلى حل نهائي للمشكلة، نحن نعرف أن العقلية الشوفينية البعثية تسود الخطاب ويجب تجاوزها لصالح وحدة سوريا وحل مشاكلها لذلك نبتعد دائما عن الخطابات العدائية وعلى الحكومة السورية أن تتواصل معنا على هذا الأساس.

ما هو المشروع السياسي الذي يقدمه المفاوضون الأكراد ويناقشونه في دمشق؟

بالخط العريض نحن نطالب باللامركزية السياسية، الطريقة التي ندير بها حاليا الإدارة الذاتية منذ 8 أعوام، وهو أمر قائم على أرض الواقع وهو مشروع أثبت نجاحه على مستوى سوريا ويجب الاعتراف بها رسميا

في المقابل سنحافظ على وحدة سوريا ونعترف ونقبل بسيادتها بحدودها وعاصمتها ودستورها المستقبلية، ما لا نقبل به أن نعود إلى ما قبل عام 2011 وكأن شيئا لم يحدث، البعض يريد ذلك نحن لن نقبل به، والحل لا يأتي من باب المصالحات، نحن نتحدث عن شعب كردي له حقوق يجب أن تصان في دستور سوريا، أيضا الاعتراف بالإدارات غير الكردية كالقوة ودير الزور ويجب الحوار معهم وبعدها يمكن أن نتحدث عن حل سياسي.

ماذا عن قسد؟ ما هو المشروع الذي تناقشونه وتطالبون به بخصوص هذه القوات؟

قوات سوريا الديمقراطية كانت ولا تزال جزءا من المنظومة الدفاعية السورية ودافعت عن التراب السوري، وكانت لها استقلاليتها وفي حال أقر دستور جديد ستكون جزءا من الجيش السوري هذا هو الخط العريض لكن في التفاصيل نحن نناقش مع الحكومة السورية مستقبل هذه القوات ووجهات نظرنا مختلفة لقد طلبوا منا الإبقاء على السلاح والانضمام بشكل فردي إلى الجيش السوري وأن يحافظ قياداته على مراتبهم العسكرية، لكن هذا غير كاف وهو ليس حلا

لدينا حالة خاصة وتجربة خاصة حاربنا 8 سنوات داعش وتصدينا لتركيا وقدمنا آلاف الضحايا، لذلك يجب أن نحافظ قسد على خصوصيتها ضمن منظومة الدفاع السورية، الصيغة المطلوبة هي أن نحافظ قسد على جوهرها كمؤسسة عسكرية وقياسا لعددتها البالغ 70 إلى 80 ألفا يمكنها أن تشكل فيلقين أو 3 فيالق وفقا لطبيعة الجيش السوري، ويجب حماية حقوق أعضاء قسد وأن تدخل منظومة الدفاع كمؤسسة وليس كأفراد وأن تستمر في مناطق وجودها التي حررتها لعد 8 أعوام من الحرب

هل روسيا موافقة على المطالب السياسية والعسكرية للإدارة الذاتية وقسد وهل يمكن أن تلعب دور ضامن للحوار؟

روسيا تريد أن تصل مع الحكومة السورية إلى حل وسط، لدينا مشروعنا ولديهم مشروعهم والهوة لا تزال كبيرة

نحن ننظر إلى الموقف الروسي بإيجابية وهم يعملون معنا ومدركون أن وجود قسد داخل منظومة الجيش السوري سيمنحها القوة

مواقف الخارجية والسيد لافروف إيجابية، وننظر لها بإيجابية وسنبدى مرونة في التعامل مع الروس وبمساعدة روسيا ولأجل سوريا يمكننا أن نجد حلا وسطا

أنا متفائل إزاء مستقبل الإدارة الذاتية الحالية التي تدير مناطق واسعة، ربما سيطر عليها بعض التعديلات، لكن ستحافظ على جوهرها ولديها إمكانات النجاح والاستمرار، ما أريده أن يعرف شعبنا هنا أنه رغم الصعوبات ما زلنا موحدين عربا وكردا ومؤسساتنا قائمة وفرص النجاح الآن أكبر من السابق